بسم الله الرحمن الرحيم

ترامب: "غشاش، كاذب، مخادع، متنمر، عنصري، سارق، محتال"

(مترجم)

الخبر:

كتب مايكل كوهين كتاباً عن علاقته بالرئيس الأمريكي بعنوان: "القصة الحقيقية للمحامي الشخصي السابق للرئيس دونالد ترامب". وقد صدر الكتاب، الذي حاولت إدارة ترامب حجبه، قبل بضعة أيام.

التعليق:

هذه هي الطريقة التي عاش بها ترامب حياته، وهذا ما كان يحتاج إليه من أجل الفوز في الانتخابات الرئاسية الأمريكية في عام ٢٠١٦: "غشاش، كاذب، مخادع، متنمر، عنصري، سارق، محتال". تلك كانت كلمات المحامي الشخصي السابق لترامب، مايكل كوهين، يوم الخميس. ومن المقرر الكشف عن أفكار كوهين المتفجرة بالكامل مع إصدار كتابه المقرر في أيلول/سبتمبر، قبل شهرين من الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٠.

كان موضوع انتخابات عام ٢٠١٦ الذي ما زال يلازم ترامب حتى يومنا هذا هو التدخل الروسي وتواطؤه المزعوم معها. ادعاءات كتاب كوهين الذي لم يصدر بعد هي أن "ترامب قد تواطأ مع الروس، ولكن ليس بالطرق المعقدة التي تخيلها منتقدوه. كنت أعرف أيضاً أن تحقيق مولر لم يكن مطاردة ساحرة. لقد غش ترامب في الانتخابات، مع التواطؤ الروسي، كما ستكتشف في هذه الصفحات، لأن القيام بأي شيء - وأعني أي شيء - من أجل "الفوز" كان دائماً نموذج أعماله وطريقته في الحياة". علاوة على ذلك، ووفقاً لكوهين، فإن ترامب "حاول التسلل إلى عالم الرئيس فلاديمير بوتين وزمرته القليلة من أصحاب المليارات الفاسدين. أعرف ذلك لأنني قمت شخصياً بإدارة تلك الصفقة وأبقيت ترامب وأولاده على اطلاع دائم بجميع التحديثات، حتى عندما كذب المرشح بشكل صارخ على الشعب الأمريكي قائلاً: "ليس هناك تواطؤ روسي، ليس لدي أي تعامل مع روسيا... لا توجد روسيا".

يكشف كتاب كوهين أيضاً عن أعماله التجارية المستمرة طوال حياته وفساده الشخصي: "لقد قتلت المتعهدين نيابةً عنه، وسرقت شركاءه في العمل، وكذبت على زوجته ميلانيا لإخفاء خياناته الجنسية، وقمت بالتخويف والصراخ في أي شخص يهدد طريق ترامب إلى السلطة". ويوضح أن مصداقيته في تقديم مثل هذه الادعاءات ترجع إلى كونه أقرب رجل إلى جميع تعاملات ترامب القذرة: "كانت هواتفنا المحمولة تحمل دفاتر العناوين نفسها، واتصالاتنا متشابكة للغاية ومتداخلة، وكان هذا الجزء من وظيفتي هو التعامل مع الاستفسارات والطلبات التي لا تنتهي، مهما كانت كبيرة أو صغيرة، من معارفه الأثرياء والمشاهير الذين لا حصر لهم".

وقد حُكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات لكونه الشخصية المركزية في شبكات فساد ترامب بعد أن أقر بالذنب في عام ٢٠١٨ بالكذب على الكونجرس وبارتكاب جرائم متعددة، ولكن تم إطلاق سراحه مبكراً بسبب أزمة فيروس كورونا. ومع ذلك، فقد أعيد سجنه لفترة وجيزة الشهر الماضي حيث انتقمت الحكومة منه لإصدار كتابه المخطط له. لحسن حظه، أيد القاضي استئنافه وأطلق سراحه مرة أخرى بعد فترة وجيزة. على النقيض من تجربة كوهين المميزة مع العدالة الأمريكية، هنالك تجربة رجل أمريكي ذي أصول أفريقية حكم عليه بالسجن المؤبد في عام ١٩٩٧ بتهمة سرقة زوج من مقصات الحشائش في تموز/يوليو في محكمة لويزيانا العليا!

إذا كان كوهين قد مر بوقت سهل وهو مستعد الآن للاستفادة مادياً من شراكته الفاسدة مع ترامب من خلال كتابه "أخبر الجميع"، فماذا عن ترامب نفسه؟! إن ترامب فوق القانون ويواصل الكذب والغش مع الإفلات من العقاب طالما أن حزبه يدعمه.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

د. عبد الله روبين